مجلة كراسات تربوية
REVUE CAHIERS ÉDUCATIFS

دورية علمية مغربية محكمة ومفهرسة متخصصة في سوسيولوجيا التربية

سوسيولوجيا النظام التعليمي

اللغة والتواصل في زمن الذكاء الاصطناعي

المدير ورئيس التحرير
الدكتور الصديق الصادقي العماري

أكتوبر
2025
المجلد (02)
العدد (20)

مجلة كراسات تربوية
REVUE CAHIERS ÉDUCATIFS
سوسيولوجيا النظام التعليمي
2025

مجلة
كراسات تربوية
REVUE BROCHURES ÉDUCATIVES
تربوية وتكوين

مجلة كراسات تربوية

دورية علمية محكمة ومفهرسة، متخصصة في سوسيولوجيا التربية

سوسيولوجيا النظام التعليمي:
اللغة والتواصل في زمن الذكاء الاصطناعي

المجلد 02، العدد (20)،

أكتوبر 2025

مجلة كراسات تربوية

الموضوع: سوسيولوجيا النظام التعليمي: اللغة والتواصل في زمن الذكاء الاصطناعي

المجلد 02، العدد (20)، أكتوبر 2025

المدير ورئيس التحرير: د. الصديق الصادقي العماري

البريد الإلكتروني: majala.korasat@gmail.com

رقم الهاتف: 65 63 90 664 212+

رقم الإيداع القانوني: Dépôt Légal: 2016PE0043

ردمد: ISSN: 2508-9234

مطبعة: رؤى برينت ROA PRINT SARL

العنوان: رقم 873، شارع محمد الخامس، تجزئة سيدي عبد الله – سلا

N° 873, Av. Mohammed V, Lot. Sidi Abdellah - Salé

الهاتف: 06.60.66.51.59 / 05.37.87.33.72

البريد الإليكتروني: roaprint22@gmail.com

مجلة كراسات تربوية مفهرسة في إطار الشراكة مع المركز الوطني للبحث العلمي والتقني في المغرب، كما أنها مفهرسة في محركات البحث العالمية التالية.

منصة المجلة على الرابط التالي:

https://journals.imist.ma/index.php/korasat

مجلة كراسات تربوية
REVUE DES BROCHURES ÉDUCATIVES

مجلة كراسات تربوية

دورية محكمة متخصصة في سوسيولوجيا التربية
- المجلد 02، العدد (20)، أكتوبر 2025 -

المدير ورئيس التحرير :
د. الصديق الصادقي العماري

هيئة التحرير:

د. صابر الهاشمي — **د. عبد الإله تنافعت**
د. محمد الصادقي العماري — **د. صالح نديم**
ذ. مصطفى بلعيدي — **ذ. مصطفى مزياني**
ذ. محمد حافيظي

لجنة المراجعة والتدقيق اللغوي:

دة. رشيدة الزاوي
اللغة العربية، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، الرباط

دة. سعاد اليوسفي
اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط

دة. الزهرة شلاط،
اللغة الفرنسية، الكلية المتعددة التخصصات، الرشيدية

د. محمد مرشد
علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس فاس

د. محمد كريم
تخصص اللسانيات، جامعة محمد الأول بوجدة، المغرب

دة. نعيمة بعلاوي
اللغة العربية والتواصل تخصص لسانيات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس، فاس

د. عبد الرحيم دحاوي
المركز الجهوى لمهن التربية والتكوين لجهة درعة تافيلالت

د. صالح نديم
تخصص اللغة والتواصل، الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين درعة تافيلالت

اللجنة العلمية:

د.محمد الدريج، علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب.
د.بن محمد قسطاني، علم الاجتماع، جامعة مولاى إسماعيل، مكناس، المغرب.
د.مولاي عبد الكريم القنبعي، علم الاجتماع، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
د.عبد الرحيم العطرى، علم الاجتماع، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب.
د.عبد اللطيف كداى، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب
د.إبراهيم حمداوي، علم الاجتماع، جامعة ابن طفيل، القنيطرة، المغرب.
د.عبد القادر محمدى، علم الاجتماع، جامعة سيدى محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
د.عبد الحق البكورى، علم الاجتماع، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب.
د.عبد الغنى زيانى، علم الاجتماع، جامعة سيدى محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
د.مولاى إسماعيل علوي، علم النفس، جامعة سيدى محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
د.سعيد كربى، المسرح وفنون الفرجة، جامعة مولاى إسماعيل، مكناس، المغرب.
د.محمد حجاوي، الفلسفة، جامعة مولاى إسماعيل، مكناس، المغرب.
دة.بشرى سعيدى، أدب حديث، جامعة مولاى إسماعيل، مكناس، المغرب.
د.نورالدين المصورى، علم الاجتماع، جامعة سيدى محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
د.عبد الكريم غريب، سوسيولوجيا التربية، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، الجديدة، المغرب.
د.سرمد جاسم محمد الخزرجى، علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، دولة العراق.
دة.عزيزة خرازي، علم الاجتماع، جامعة السلطان مولاى سليمان، بنى ملال، المغرب.
د.محمد خالص، علم الاجتماع، جامعة السلطان مولاى سليمان، بنى ملال، المغرب.
د.أشرف عمر حجاج بريخ، مناهج وطرق التدريس، دولة فلسطين.
د.عبد الفتاح الزاهيدى، علم الاجتماع، جامعة عبد المالك السعدى، تطوان، المغرب.
د.رشيد بنسيد، الفلسفة، جامعة ابن طفيل، القنيطرة، المغرب.
د.فريد أمعضشو، اللغة العربية وآدابها وديدكتيكها، مركز تكوين المفتشين، الرباط، المغرب.
د.عبد المالك بوزكراوي، علم الاجتماع، جامعة سيدى محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
د.مريم بوزبانى، سوسيولوجيا التربية، جامعة سيدى محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
د.بلال داوود، اللغة العربية، جامعة الحسن الثانى، الدار البيضاء، المغرب.
د.حسن تاج، علم الاجتماع، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب.
د. صابر الهاشمى، اللسانيات، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب.
د.محمد كريم، اللسانيات، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب
د.مصطفى جبور، الفلسفة، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب.
د.إبراهيم بلوح، علم الاجتماع، جامعة سيدى محمد بن عبد الله، فاس، المغرب.
د.محمد ضريف، تخصص الإدارة والقانون فى المجال التربوي، المغرب.
دة. خلود لبادي، تخصص علوم ثقافية، دولة تونس.

للتواصل أو المشاركة بأبحاثكم ودراساتكم:
Majala.korasat@gmail.com
+212664906365

المحتويات

تقديم: تحديات المدرسة المغربية في ظل التغير المرن 1

الدكتور الصديق الصادقي العماري

التمايز في التحصيل الدراسي: مقاربة سوسيولوجية تحليلية 5

دة. للا خديجة الحمداني

العنف المدرسي بالمغرب- دراس تحليلية ومقاربة تربوية 17

د. عبد المجيد المسكيني

العنف بالوسط المدرسي بين المعالجة القانونية والمقاربة التربوية 29

دة. حياة فخور

الاستعارة التصورية وتعزيز التفكير الإبداعي والتعلم الفعال 45

ذ. حسن ضوري

المنهاج الدراسي للسلك الابتدائي بالمغرب: التحديات والبدائل الممكنة 57

عبد الرحمن بنحمد

نحو تدريس فعال للنص الحجاجي في ظل المقاربة التواصلية ونظرية الحجاج اللغوي (نص ضرورات لا حقوق نموذجا) 73

يوسف محمودي

المهننة في التكوين الأساس بالمراكز الجهوية للتربية والتكوين 85

-المفهوم والأبعاد- 85

د. محمد فيري

الأمانة العلمية في زمن البحث الرقمي: البحث الإجرائي بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين موضوعا 99

د.عبد الجبار البودالي

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالنضج الانفعالي لدى طلبة المدارس الإعدادية في لواء حيفا 111

لواء خليل دسوقي

التربية على قيم البيئة بين المنهاج التعليمي وواقع الممارسة في الحياة المدرسية 123
د. محمد كرام
الدراما التعليمية بوصفها ممارسة فنية لإنتاج الوعي، نحو فلسفة تربوية جديدة للفنون في المدرسة 133
حسناء لوشيني / الدكتورة أمل بنويس / الدكتور الحبيب ناصري
التربية على الكوريغرافيا، تجربة المهرجان الوطني للكوريغرافيين الشباب بالمغرب 143
منى الغماري / الدكتور حسن يوسفي
التكنولوجيا والتربية، نحو علم اجتماع تكنو تربوي معاصر 157
العربي بوعلو
آفاق توظيف الذكاء الاصطناعي في الحياة المدرسية من أجل تواصل تربوي فعال 171
محمد شاكر / عمر غضبان / نور الدين ثلاج / محمد الغاشي
التحيزات المعرفية والسلوك الرقمي في زمن الذكاء الاصطناعي (دراسة تحليلية) 185
يونس بوعبيد
استثمار الذكاء الاصطناعي التوليدي في تجويد تدريس علوم اللغة العربية بالتعليم الثانوي التأهيلي ـ مقاربة تحليلية ـ 201
ياسين دحو
التلميذ المغربي في زمن الرقمنة، نحو إعادة تشكيل الثقافة المدرسية 215
د. عبد العزيز كور / د. محمد أوباحو
الدرس الفلسفي وتحديات العصر التقني، العبودية الرقمية ومطلب استنبات الفكر النقدي 231
د. احمد الشبلي
من الحزن والفرح إلى المعاناة والاستمتاع، بحث في نظرية الانفعالات في فلسفة سبينوزا 243
د. رشيد ابن السيد
توظيف الوسائل التكنولوجية في الدعم التربوي: مادة التاريخ والجغرافيا نموذجا 255
حافظ أخراز / عبد الرحيم أخراز
تأثير الإشهار التلفزي على المتلقي ـ دراسة تحليلية ـ 269
ذ. عزالدين القدري
التعدد اللغوي بالمغرب وآثاره على تعلم اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية 279
د.سعيد السعدي

تعليمية اللغة في ضوء اللسانيات المعرفية، مقاربة نظرية وتطبيقية من منظور مخطط الصورة والاستعارة التصورية 289

محمود بنطاطة

الشعر وظلال الاستعارة الكبرى: قراءة شعرية هير مينوخيقية في ديوان "يقظة الصمت" لمحمد بنيس 303

الحسين بنبادة

تدريسية اللغة والأدب في المشروع التربوي للدكتور محمد بازي - إشكالات وآفاق- 315

د. عادیل البقالي

الفكر التربوي الإسلامي، حجة الإسلام أبو حامد الغزالي(505ه) نموذجا 329

د. محمد الصادق العماري

التقويم التشخيصي في مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي، معايير البناء وآليات الاستثمار 343

د. عبد النبي فنان

تأملات في ملامح من النفس المغربي في ديوان الفروسية لأحمد المعداوي المجاخي 357

د. جواد الزروقي

مراجعة كتاب: "المقاصد العليا للتربية والتعليم، نحو بناء معالم نظرية تربوية" الدكتور مصطفى حضران 375

إعداد : رضوان العمراني

مجلة كراسات تربوية
REVUE BROCHURES ÉDUCATIVES
تربية وتكوين

Revue Brochures Éducatives

Revue scientifique à comité de lecture et indexée
Spécialisée en sociologie de l'éducation

SOCIOLOGIE DU SYSTEME EDUCATIF :

Langage et Communication à l'ère de l'Intelligence Artificielle

Volume 02, Numéro (20), Octobre 2025

Revue Brochures Éducatives
Sujet: Sociologie du système éducatif: Langage et Communication
à l'ère de l'Intelligence Artificielle
Volume 02, Numéro (20), Octobre 2025
Réalisateur et Rédacteur en Chef: Dr. SEDDIK SADIKI AMARI
Email: Majala.Korasat@gmail.com
Tél.: +212664906365
Dépôt Légal: 2016PE0043
ISSN: 2508-9234
Imprimerie: ROA PRINT SARL
Adresse : 873, Av. Mohammed V, lot. Sidi Abdellah, Salé-Maroc.
Tél.: +212537873372 / +212660665159
Email: roaprint22@gmail.com

La Revue Brochures Éducatives est indexée en partenariat avec Le Centre National pour la Recherche Scientifique et Technique du Maroc. Elle est également indexée dans les moteurs de recherche internationaux suivants:

Google Scholar · BASE Bielefeld Academic Search Engine · DataCite Commons · KNOWLEDGE COMMONS WORKS · معرفة e-Marefa معرفة قواعد البيانات والمعلومات العربية المتكاملة · دار المنظومة DAR ALMANDUMAH

La plateforme de la Revue se trouve au lien suivant :
https://journals.imist.ma/index.php/korasat

Sommaire

Dependence and resilience : the contrasting effects of Structural Adjustment Plans on the Moroccan education system (1983-1999) **1**

☞ Imad TOURABI

Optimisation de la charge cognitive à travers le pragmatème **13**

☞ Itto MELLOUKI / ☞ Dr. Brahime LAROUZ

Questionner l'articulation entre l'éducation et la violence de genre en situation de handicap **27**

☞ Pr Bouchra Haddou Rahou / ☞ Pr Khadija Zouitni

L'influence des représentations sociales des langues d'enseignement sur les pratiques pédagogiques **39**

☞ BELKAS Samir / ☞ Dr. Souad Oussikoum

L'interdisciplinarité: Un Pilier pour l'Enseignement des Langues à l'école marocaine . **51**

☞ MERHARI Ismail

Enseignement de la langue amazighe au Maroc: acquis et défis **63**

☞ Rachid ACHAHBOUN

Analyse des besoins des enseignants du primaire en intégration des TICE dans la région Fès-Meknès : Vers un système de formation continue adapté **77**

☞ ANAS EL BERKOUKI

Les résidences fermées et sécurisées: vers l'émergence d'un modèle marocain d'espace défendable? **93**

☞ Dr. AIT LAHCEN LAHCEN

Ingénierie de formation fédérale et employabilité des jeunes cadres dans le football marocain **107**

☞ Salma ARICH / ☞ Moulay Smail HAFIDI ALAOUI

La place du développement durable dans le sport: étude de cas les sports nautiques au Maroc **119**

☞ Rime El Hiani

الدراما التعليمية بوصفها ممارسة فنية لإنتاج الوعي: نحو فلسفة تربوية جديدة للفنون في المدرسة

Educational Drama as an Artistic Practice for Producing Awareness: Towards a New Pedagogical Philosophy of Arts in School

☜ حسناء لوشيني
Hasnaa Louchini
طالبة باحثة في سلك الدكتوراه.
كلية الآداب والعلوم الإنسانية المحمدية، المغرب
Université Hassan II Mohamadia Maroc

☜ الدكتورة أمل بنويس
Dr. Amal Benouiss
أستاذة محاضرة بكلية الآداب
والعلوم الإنسانية المحمدية، المغرب

☜ الدكتور الحبيب ناصري
Dr. Habib Nasry
أستاذ التعليم العالي بالمركز الجهوي
للتربية والتكوين، الدارالبيضاء، المغرب

ملخص:

الأهداف: تتمثل أهداف هذه المقالة في السعي إلى إبراز موقع الدراما التعليمية كمدخل بيداغوجي لتجديد الفعل التربوي، من خلال استثمار الفنون، وخاصة المسرح، في بناء وعي المتعلم. كما تهدف إلى تقديم تصور فلسفي-تربوي يجعل من القسم فضاء أدائيا-تشاركيا، ويعيد للفن وظيفته التعليمية والنقدية، كما تطمح إلى تقديم توصيات عملية تمكن من إدماج الدراما في السياسات التربوية والتعليمية بالمغرب.

الإشكالية: تنطلق المقالة من إشكالية مركزية مفادها: كيف يمكن للدراما التعليمية أن تحدث تحولا جذريا في العلاقة بين المتعلم والمعرفة داخل الفصل الدراسي، بحيث يتجاوز التعليم منطق التلقين إلى منطق التفاعل والإبداع؟ كما تتساءل عن الكيفية التي يمكن بها للفن أن يصبح أداة فلسفية وتربوية لإنتاج وعي نقدي وتشاركي داخل فضاء الفصل.

المنهجية: تعتمد المقالة في بسط أفكارها وعرض رؤاها منهجا تأصيليا – تحليليا، ينطلق من تتبع الجذور الفلسفية للمسرح في الفكر الإغريقي، مرورا بالتجارب الحديثة في توظيف الدراما في التعليم (TIE)، وصولا إلى مقاربة تركيبية تربط بين النظرية والممارسة من خلال استثمار دراسات ميدانية وتجارب مختلفة.

خلاصة: تخلص المقالة إلى أن الدراما التعليمية تمثل بديلا بيداغوجيا قادرا على زعزعة النموذج التلقيني الكلاسيكي، وبناء فضاء مدرسي قائم على الأداء، المشاركة، والتمثيل. فهي ليست فقط تقنية لتيسير التعلم، بل فلسفة جديدة للتربية تجعل من المتعلم صانعا لوعيه. وتوصي الورقة بإعادة هندسة المناهج لتكون قابلة للتمسرح، واعتبار المسرح امتدادا للفعل النقدي، مع دمج تكوينات متخصصة في المسرح التربوي ضمن برامج إعداد المدرسين.

الكلمات المفاتيح : الدراما–الفلسفة– الفن– المدرسة–المجتمع

Abstract:

Objectives; This article seeks to highlight the role of educational drama as a pedagogical entry point for renewing educational practice by integrating the arts—particularly theater—into the development of learner awareness. It aims to propose a philosophical-educational vision that transforms the classroom into a performative and participatory space, restoring the educational and critical function of art. The article also aspires to

offer practical recommendations that facilitate the integration of drama into Morocco's educational policies and strategies.

Problem; The article is grounded in a central question: How can educational drama generate a profound transformation in the relationship between the learner and knowledge within the classroom, moving education beyond rote transmission toward interaction and creativity?

Methods; To develop its ideas and present its perspectives, the article adopts a foundational and analytical approach. It begins by tracing the philosophical roots of theater in Greek thought, then moves through contemporary experiments in the use of drama in education—such as Theatre in Education (TIE)—and concludes with a synthetic perspective that links theory to practice through the analysis of field studies and various pedagogical experiences.

Conclusions: The article concludes that educational drama constitutes a pedagogical alternative capable of destabilizing the traditional model of didactic instruction and establishing a school space founded on performance, participation, and representation. It is not merely a technique for facilitating learning, but rather a new philosophy of education that positions the learner as an active producer of awareness.

keywords: Drama -Philosophy-Art- School-Society

مقدمة:

يعرف الفكر التربوي المعاصر تحولات عميقة، تتجاوز الأطر التقليدية في بناء المناهج وتقديم المعرفة، نحو آفاق أكثر تفاعلا وإبداعا، وفي ظل هذه التحولات، تبرز ملحاحية إعادة النظر في الأدوار التقليدية التي شغلتها الفنون داخل المؤسسة التعليمية؛ فلم تعد المدرسة، في أفقها الجديد، مجرد وعاء لنقل المعارف وتلقين المضامين، بل أصبحت فضاء تفاعليا مفتوحا، يسهم في تشكيل الذات وتحرير الوعي. وإذا كانت النماذج التربوية قد انبنت على منطق التراكم والامتثال، فإن الفلسفة التربوية الجديدة تقوم على إبداع مسارات تعلمية تتأسس على التجريب والتفاعل، بما يضمن تربية حسية، وجدانية، وعقلية متكاملة.

وفي صلب هذه التحولات، برزت "الدراما التعليمية" كمنظور بيداغوجي جديد يعيد تشكيل العلاقة بين المتعلم والمعرفة، وينقل التعلم من مجال التلقي السلبي إلى أفق التفاعل والمشاركة والإنتاج. فالمدرسة، كما أسلفنا، لم تعد فضاء لإعادة إنتاج المعارف بقدر ما أصبحت مجالا لتكوين الوعي، وتحرير الإمكان الإنساني عبر الفنون.

إن ما يميز الدراما التعليمية هو قدرتها على الجمع بين "التعلم والمعايشة، التفكير والتخييل، المشاركة والانخراط"، ما يجعل منها ممارسة قادرة على زعزعة النسق البنكي للتعليم (كما صاغه باولو

فريري)[1]؛ حيث يتحول التلميذ من خزان فارغ إلى فاعل ناقد ومبدع، وقد أكدت "دوروثي هيثكوت" أن "الدراما وسيلة لإعادة تأصيل المنهاج الإنساني، تتيح للمتعلمين العيش داخل التجربة لا تلقيها من الخارج"[2]. وفي السياق ذاته، تشير تقارير تربوية متعددة إلى الأثر الإيجابي الذي تحدثه الدراما في التحصيل الدراسي، والاحتفاظ بالمعلومة، وتنمية المهارات التواصلية والنقدية. فقد بينت دراسة صهيب علوان أن توظيف الدراما التعليمية في تدريس النصوص الأدبية أدى إلى نتائج إيجابية من حيث التحصيل والاحتفاظ لدى تلامذة الصف الرابع، مقارنة بالطرائق التقليدية[3].

لكن أهمية الدراما لا تتوقف عند الأثر التحصيلي، بل تمتد إلى عمق أوسع يتصل بالتحول البيداغوجي نحو ما يمكن أن نسميه "الفعل الفني التربوي"؛ فهذا الفعل يتأسس على إعادة تنظيم المادة التعليمية داخل "مواقف درامية"، تنخرط فيها الذات المتعلمة كجزء من المشهد، لا كمراقب سلبي له. فحسب تعريف عزو عفانة وأحمد اللوح، فإن "مسرحة المناهج" هي "إعادة تشكيل المحتوى التعليمي في قالب مسرحي تفاعلي، يدمج الأشخاص والأدوات والأفكار في وحدة ديداكتيكية واحدة"[4].

هكذا إذن، يصبح للدراما التعليمية بعد "فلسفي-تربوي مزدوج"؛ فهي من جهة تقنية تعليمية تتيح تحويل المعرفة من شكلها التجريدي إلى صورة محسوسة؛ ومن جهة أخرى، أداة لبناء "الوعي الاجتماعي النقدي"، إذ تسمح للمتعلمين بمساءلة ما يقدم لهم من معارف، وتأويله، وإعادة بنائه. وقد أكدت إحدى الدراسات أن "المسرحة تسهم في تمكين المتعلم من اكتشاف ذاته، وتنمية مهاراته التواصلية والإبداعية، وتوسيع قدراته الذهنية عن طريق تنشيط المخيلة"[5].

وتبرز أهمية الدراما أيضا في قدرتها على تجاوز ما يسمى بـ "الوصاية المعرفية"، نحو تفعيل مبدأ "الفعل التشاركي"، حيث يصبح المتعلم مشاركا في إنتاج المعرفة لا مجرد متلقٍ لها. فحسب الباحثين،

---

[1] للمزيد عن التعليم البنكي يمكن الاطلاع على "أي تعليم نريد؟ حوار التعليم التحرري في فلسطين"، مجموعة مؤلفين، صادر عن مؤسسة "روزا لوكسمبورغ"، رام الله 2016، ص 12 وما بعدها.

[2] فتوح فتحي حسن عيسى، "أثر تدريس وحدة الهندسة وفق استراتيجية عباءة الخبير في التحصيل والدافعية نحو تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف السادس في مدارس محافظة جنين، جامعة النجاح الوطنية- فلسطين (أطروحة للحصول على درجة الماجستير) 2016، ص 20.

[3] علوان صهيب محمد شعبان، "أثر توظيف الدراما التعليمية على التحصيل والاحتفاظ به في تدريس النصوص الأدبية لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير من الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية قسم مناهج وطرق التدريس، 2012، ص 89.

[4] عفانة عزو إسماعيل واللوح أحمد حسن، "التدريس الممسرح: رؤية حديثة في التعليم الصفي"، دار المسيرة للنشر-عمان 2008، ص 39.

[5] لصهب عبد القادر، "مسرحة المناهج ودورها في العملية التعليمية"، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المركز الجامعي مغنية-الجزائر، المجلد 10، العدد 2، 16 مارس 2021، ص 619.

"تحدث المسرحة قطيعة مع التصنيف الثلاثي التقليدي لمكونات العملية التعليمية (المعلم-المتعلم-المادة)، وتعيد صياغة هذه العلاقة على أساس التفاعل الفني"[1]. ومن خلال هذا التصور، يمكن القول إن الدراما التعليمية لا تقدم فقط محتوى تعليميا بوسائل جديدة، بل تطرح "فلسفة جديدة للتربية"، تجعل من المتعلم مركز الفعل، ومن الفن وسيلة للتكوين والتأمل والتحرر. وقد وصف سيكس جيرال هذا الدمج بين الفن والتعليم بأنه "يمنح الطفل توازنا نفسيا، ويكسب تجربته التعليمية قيمة حياتية"[2].

وإذا كان المسرح، في أبعاده الجمالية والتربوية، يمثل منذ نشأته أحد أقدم الوسائل التي استخدمها الإنسان لفهم العالم والتعبير عن ذاته، فإن توظيفه في المدرسة يعيد له "دوره الحضاري" كمجال للتعلم الحر، القائم على "المساءلة والسؤال والتجريب". وقد أشار بعض الباحثين إلى أن "المسرح التربوي يعيد بناء العلاقة بين المتعلم والواقع، ويحول القسم إلى فضاء للتفاعل الحي مع القيم والمواقف"[3].

1. الفلسفة والمسرح: تأصيل العلاقة في ضوء الجدل الأفلاخوني-السقراخي

1.1. من الرفض إلى الاستيعاب

لا يستقيم الفهم الأعمق للعلاقة بين المسرح والفلسفة دون العودة إلى لحظة التأسيس الإغريقية؛ حيث ولدت الفلسفة والمسرح في رحم واحد: "المدينة الأثينية"، التي جمعت بين التفكير العقلاني والتعبير الطقوسي. إلا أن هذا التداخل لم يخل من التوتر، خاصة تصور أفلاطون الذي رأى في المسرح، والشعر عموما، وسيلة مضللة تبعد العقل عن الحقيقة. ففي محاوراته، ولا سيما في "الجمهورية"، اعتبر أفلاطون أن الفن المسرحي يعزز المحاكاة السطحية، ولا يعكس الحقيقة بل يحاكي ظلالها، مما يؤدي إلى تضليل النفوس، لذلك دعا إلى طرد الشعراء من المدينة الفاضلة، متهما إياهم بأنهم يثيرون الانفعالات بدلا من ترسيخ الفضيلة والعقل[4].

إلا أن هذا الموقف لم يكن موقف الفلسفة في مجملها، بل يمثل توجها أفلاطونيا خاصا، فسقراط (معلم أفلاطون) كان أكثر انفتاحا على المسرح، وقد جمعت بينه وبين التراجيدي يوربيديس علاقة فكرية وثيقة، فقد رآى في التراجيديا مجالا للتحليل والتفكيك، خاصة في مسرحيات يوربيديس التي تشخص الشخصيات الفلسفية وتطرح الأسئلة الأخلاقية الكبرى. وتشير بعض الدراسات إلى أن

---

[1] لصهب عبد القادر، مرجع سابق، ص 621.

[2] جيرال سيكس، الدراما والطفل، ترجمة إملي ميخائيل، دار عالم الكتب- القاهرة 2003، ص 30.

[3] يوسف فاطمة، كتابها: "مسرحة المناهج"، نقلا عن لصهب عبد القادر ضمن مرجع سابق، ص 622.

[4] غزار سارة، لصهب عبد القادر. أثر الفلسفة في المسرح، مجلة النص، المجلد 11، العدد 01، جامعة تلمسان، الجزائر، 2024، ص 108.

شخصية "المتفلسف الجدلي" التي تظهر في أعمال يوربيديس تعكس بوضوح أثر سقراط في تشكيل الوعي المسرحي[1].

إن المفارقة أن أفلاطون، نفسه، كتب حواراته في شكل درامي، تتقاطع كثيرا مع البنية المسرحية: حوار، مشهد، شخصيات. ورغم إدانته للمسرح كشكل فني، إلا أنه استخدم أدواته لنقل فلسفته، ما يؤشر إلى نوع من التواطؤ غير المعلن بين الفلسفة والمسرح، حتى في ذروة الرفض.

2.1. المسرح في أثينا: منبر ديمقراطي وفضاء فلسفي

لم يكن المسرح، في السياق الأثيني، مجرد نشاط جمالي، بل كان مؤسسة تربوية ديمقراطية، كانت عروض التراجيديا والكوميديا تنظم ضمن الأعياد الرسمية، مثل "عيد ديونسيوس"، وتشهد مشاركة جماعية من المواطنين، ما جعلها شكلا من أشكال المداولة العامة حول قضايا المصير السياسي والوجودي. لقد كان المسرح بمثابة برلمان رمزي، يعيد مساءلة الأخلاق والسياسة من خلال التخييل الفني. وقد بلغت هذه الوظيفة ذروتها في أعمال أريستوفان، الكوميدي الساخر، الذي لم يتوان عن نقد الفلاسفة أنفسهم، كما في مسرحيته "السحب" التي تسخر من سقراط وتقدمه في صورة السفسطائي المتحذلق. وهو ما أشار إليه بعض المؤرخين كمساهمة في صناعة الرأي العام الذي أدى إلى محاكمة سقراط لاحقاً.[2]

لكن الأثر التربوي للمسرح لم يكن محصوراً في النقد، بل تعداه إلى التكوين. فكما يشير أرسطو في فن الشعر، فإن وظيفة التراجيديا ليست فقط إحداث المتعة، بل تحقيق التطهير، أي تنقية النفس من الانفعالات الزائدة من خلال تجربة جمالية عقلانية، وهذا المفهوم يقيم جسرا بين الفن والفلسفة، حيث يعاد بناء العاطفة ضمن أفق عقلاني[3]. من هنا، فإن العلاقة بين المسرح والفلسفة لا تفهم فقط من خلال مواقف الأفراد، بل من خلال دور كل منهما في تشكيل الفضاء العمومي. فالمسرح الأثيني شكل أداة جماعية لتفكيك المعاني وإعادة بنائها، ما يجعله ممارسة فلسفية بالفعل، وإن بوسائط فنية، وهو ما عبر عنه هيجل حين رأى في المسرح انكشافا محسوسا للروح المطلقة[4].

---

[1] العكري محمود، نيتشه: سقراط الحكيم، مقال منشور بجريدة الحوار المتمدن، عدد 5076، بتاريخ: 2016/02/16: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=505320

[2] حسام الخطيب، اريستوفان، موقع الموسوعة العربية، تم الاطلاع عليه بتاريخ 05 مارس 2025، على الساعة الثامنة والنصف مساء، على الرابط www.arab-ency.com.sy

[3] غزار سارة، لصهب عبد القادر، أثر الفلسفة في المسرح، مرجع سابق، ص 109.

[4] غزار سارة، لصهب عبد القادر، أثر الفلسفة في المسرح، مرجع سابق، ص 110.

إن هذا التلاقي بين المسرح والفلسفة يُثبت أن الخلاف الظاهري بين أفلاطون والشعراء لا يعكس قطيعة حقيقية، بل يكشف عن اختلاف في أدوات التعبير عن الحقيقة. فالفلسفة تحلل وتفكك، والمسرح يجسد ويمثل، وكلاهما، في نهاية المطاف، ينشدان الحقيقة، ولكن كل بطريقته.

2. الدراما التعليمية كامتداد حديث لوظائف المسرح السياسي التربوي

برزت "الدراما التعليمية"، في سياق التحولات التربوية المعاصرة، بوصفها تجسيدا حيا لاستمرارية المسرح بوظائفه التربوية والفلسفية، في بعده الذي يتجاوز العرض الجمالي، نحو الفعل التحويلي والتمكين الفردي والجماعي. وإذا كانت التجربة الأثينية قد أرست تقاليد المسرح كأداة ديمقراطية للتكوين والنقد، فإن المقاربات الحديثة، وعلى رأسها (TIE Theatre in Education)، تعيد المسرح إلى المدرسة بوصفه فضاء لإنتاج الوعي، ومجالا تربويا تفاعليا يدمج المعرفة بالحس، ويجعل من التعلم تجربة متجسدة.

1.2. من المحاكاة إلى التمكين: أثر الدراما في وعي المتعلم

يؤكد البحث المعاصر أن الجسد والفعل والموقف الدرامي قادرون على توليد معان تربوية أكثر رسوخا من الشرح المجرد. فالمتعلم حين يتحول إلى فاعل داخل الحدث الدرامي، لا مجرد متلق، يدخل في تجربة وجدانية – معرفية تؤثر على إدراكه، وتعيد تشكيل تمثلاته. إن اشتغالنا في إعداد أطروحة دكتوراه حول "مسرحة الدرس الفلسفي"، تسعى إلى إبراز أن إدماج التمسرح داخل القسم يمكن أن يخلق وضعيات تعلم جديدة، قادرة على الربط بين التجريد الفلسفي والتجربة الحية، بحيث يصبح المتعلم كائنا مفكرا بجسده، مستوعبا بفعل التقمص والتفاعل، وكذلك عبر الكتابة وإنتاج نصوص مسرحية انطلاقا من المواقف والأطروحات الفلسفية.

تفترض هذه التجربة أن الأداء الجسدي قادر على إعادة إنتاج المعنى الفلسفي بطريقة تشاركية، وهو ما يتقاطع مع ما تؤكده الباحثة Mia Perry في أطروحتها، إذ ترى أن "المعرفة لا تكتسب فقط من خلال التمثيل الرمزي، بل عبر الحضور الجسدي والانفعالي داخل لحظة التعلم"[1]. إن إدماج المسرح في العملية التعليمية يمنح المتعلم إمكانية الاشتغال على نفسه كمصدر للمعنى، وعلى الواقع كمجال للتحليل والتفكيك، مما ينمي لديه ملكات الملاحظة، التحليل، النقد وإعادة التمثل، كما يمكن للمتعلمين

[1] Perry, Mia. Theatre as a Place of Learning: The Forces and Affects of Devised Theatre Processes in Education. University of British Columbia, 2011. P43

داخل الفصول الدراسية أن يبدوا قدرات جديدة على إنتاج الأسئلة، والربط بين المفاهيم والسياقات الواقعية، وهو ما يعكس دينامية في التفكير ناتجة عن الانخراط التفاعلي.

إحدى المهارات المستجدة التي تم تسجيلها هي ما يسمى "بالتعاطف التاريخي"، أي قدرة المتعلم على التقمص الوجداني لعوالم تاريخية أو مفاهيمية غريبة عنه، بفضل اللعب الدرامي وتجسيد شخصيات وسياقات متخيلة. وفي هذا السياق، يمكن القول إن: "لا يكتفي بتقديم المعرفة بل يسمح بتجربتها"[1].

2.2 الفن بوصفه فلسفة يومية: نحو وعي اجتماعي من داخل الفصل

لا يمكن حصر الفن في كونه موضوعا للتعلم، بل هو بنية إدراكية تحول الفصل الدراسي إلى فضاء تمثيل وتأمل، بحيث يغدو المتعلم ذاتا فاعلة في إنتاج المعنى. وهنا، لا يعود المدرس ناقلا للمعرفة، بل ميسرا لحوار أدائي-فكري، تتكامل فيه الأدوار والتمثلات. ينطلق هذا التصور من اعتبار القسم بنية درامية، فيها مشاهد وأدوار ونصوص وصمت، ومفاهيم تجسد لا تلقن، وهو ما تسنده التجربة المسرحية المبتكرة التي درستها Mia Perry، حيث ظهر أن الجسد، الحركة، الصمت، العلاقات، كلها أدوات للتمثيل المفهومي والتعلم الحي[2].

إن ما نسعى إلى اقتراحه، انطلاقا من تعاطينا مع التجارب المشار إليها، هو تصور بيداغوجي جديد يدرج الفن ضمن سيرورة بناء المفهوم؛ فكل مفهوم فلسفي يعاد تمثيله عبر شخصيات، صراع، ذروة، وانفراج، ضمن حبكة درامية تؤسس لمعنى حي. ويصبح الأداء المسرحي هنا نوعا من "التفكير الحركي" الذي يوصل المفهوم من خلال الجسد. وهذا التصور لا يختلف عن "ما بلوره شيلر وديوي، من أن الفن أداة تربية للحرية، وأن التجربة الجمالية تتوسط بين المعرفة والحياة. يقول ديوي: التجربة الجمالية ليست ترفا، بل هي ما يجعل الحياة ممكنة كخبرة مشتركة"[3].

إن توظيف الدراما التعليمية يسمح بتحويل القسم إلى مجتمع تشاركي مصغر، يعاد فيه توزيع السلطة الرمزية، وتنتج فيه المعرفة عبر الفعل والتفاعل. ويؤكد حسن يوسفي في دراسته حول الميتامسرح أن المسرح: " يعي ذاته، يصبح أداة نقد، تفكيك، وتأمل"، وهو ما يمكن استثماره بيداغوجيا

---

[1] Gavin Bolton, Changes in Thinking about Drama in Education, Theory into Practice, Vol. 24, No. 3, P154.

[2] Perry Mia. Ibid. P 89.

[3] عبد الله المطيع، جماليات المسرح التربوي: دراسة نماذج من الممارسات التعليمية والمسرحية في المدرسية المغربية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة ابن طفيل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية (2019-2020)، ص 77.

في تمكين المتعلم من رؤية الواقع بوصفه بناء قابلا للتمثيل والتحليل[1]. ومن هذا المنطلق، تصبح الدراما التعليمية ممارسة فلسفية يومية، تمارس داخل القسم لا بوصفها نشاطا مكملا، بل كجوهر العملية التربوية؛ فالمتعلم حين يكتب، ويمثل، ويحلل، ويشارك، يصبح صانعا لوعيه، ويعيد تشكيل علاقته بالمعرفة والسلطة والمعنى.

وهذا ما يفتح أفقا جديدا للممارسة الصفية، حيث تدمج الفنون، لا كمجرد أدوات، بل كأطر تفكير، ومسارات لبناء الذات. ويتحول القسم إلى فضاء أدائي، ينتج فيه الفكر عبر الصوت، الجسد، اللعب، الصمت، والتوتر، مما يجعل من كل درس موقفا دراميا يعاش ويفهم.

خاتمة وتوصيات:

في ضوء ما تم تحليله من علاقة الفلسفة بالمسرح، وبيان أدوار الدراما التعليمية في التكوين النقدي للمتعلمين، تبرز الحاجة إلى توصيات عملية تعزز من تفعيل هذه المقاربات في المجال التعليمي المغربي. إن المقاربات المعاصرة التي تم تحليلها تؤكد جميعها أن إدماج الفن داخل المدرسة، ليس ترفا، بل هو استجابة تربوية لحاجات المتعلم الفكرية والنفسية والاجتماعية. فإذا أردنا أن ننطلق من كون المتعلم داخل الفصول الدراسية، طفلا كان أو يافعا، فالتعامل معه كما شدد جان جاك روسو "لا ينبغي أن يعامل ككائن صغير، بل يجب أن نفهم احتياجاته واهتماماته لننطلق منها في بناء العملية التعليمية"[2]. هذا التصور جعل من التلميذ محورا للعملية التربوية، ومن الحياة الواقعية منطلقا للتعلم، في انسجام مع مبدأ "التعليم من خلال الخبرة"، كما نظرت له التربية التقدمية.

وفي هذا الإطار، تقترح الورقة التوصيات الآتية:

أ- إعادة هندسة المناهج لتكون قابلة للتمسرح

يجب أن تبنى المناهج التعليمية بصيغة تسمح بتحويلها إلى مواقف درامية قابلة للتجسيد داخل القسم. وهذا ما أشار إليه تقرير اللجنة الاستشارية البريطانية منذ 1930، حين اعتبر أن المدرسة

[1] يوسفي حسن، المسرح في المرايا.. شعرية الميتامسرح واشتغالها في النص المسرحي الغربي والعربي، منشورات اتحاد كتاب المغرب- الرباط. 2003، ص 124.

[2] حسين كمال الدين، المسرح في المؤسسات التعليمية ما بين النظرية والتطبيق، مجلة "مسرحنا"، العدد 652، المدينة أو الدولة، 24 فبراير 2020، ص21.

الجيدة "لا بد أن تكون مجتمعا حيا يتفاعل فيه الكبار والصغار في تجارب مشتركة"[1]. من هنا، تصبح مسرحة المنهاج وسيلة لإعادة بناء المنظومة التعليمية انطلاقا من تقنيات الفن.

ب- اعتبار المسرح التربوي امتدادا لبراديغم الفعل النقدي

الدراما التعليمية ليست شكلا من الترفيه، بل هي إعادة توظيف وظيفي للفعل المسرحي لأغراض معرفية وتحليلية، وقد أكدت دراسات عديدة أن المسرح يمكنه أن يكون مجالا لتحفيز النقد والتحليل والمساءلة. فكما دعا بريخت في مسرحه الملحمي، فإن الغرض ليس إيهام المشاهد، بل خلق مسافة نقدية تمكنه من مساءلة ما يراه[2].

ج- إدماج تكوينات خاصة بالمسرح التربوي في التكوين الأساس والمستمر للمعلمين

من الضروري إحداث وحدات داخل مراكز تكوين المدرسين تعنى بتقنيات المسرح، والدراما، ومسرحة المناهج. على أن تشمل الجوانب النظرية والتطبيقية، مع مراعاة الخصوصيات الثقافية للمجتمع، انطلاقا من أن «الدراما التعليمية هي نتاج مشترك بين المعلمين، والمؤلفين، والتلاميذ، ويجب أن تسبق بورشات وتلحق بجلسات تقييم ونقاش"[3].

إن الفعل التربوي المعاصر بحاجة إلى ثورة صامتة، تجعل من الفن وسيلة للتكوين لا التزيين، والدراما التعليمية، كما أبرزنا، قادرة على خلق هذه القطيعة الخلاقة مع النماذج التلقينية، وفتح مسارات جديدة نحو تربية تقوم على الإدراك، المشاركة، والتمثيل؛ فالمسرح، في جوهره، ليس فقط فنا، بل فلسفة ممارسة، تتجلى يوميا في لحظات القسم، حين يمنح المتعلم فرصة أن يفكر، أن يلعب، أن يعيش المعنى. وتبقى الغاية من هذه التوصيات فتح أفق جديد أمام المدرسة المغربية لكي تصبح فضاء حيا، يعيد للتربية بعدها الإنساني، وللمعرفة عمقها الوجودي.

---

[1] حسين كال الدين، المرجع السابق، ص 22.

[2] حسين كال الدين، المرجع نفسه، ص23.

[3] حسين كال الدين، المرجع نفسه، ص 22.

بيبليوغرافيا

الكتب:

- جيرال، سيكس، الدراما والطفل، ترجمة: إملي ميخائيل، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2003.
- عفانة، عزو إسماعيل، اللوح، أحمد حسن، التدريس الممسرح: رؤية حديثة في التعليم الصفي، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، 2008.
- عيسى، فتوح فتحي حسن، أثر تدريس وحدة الهندسة وفق استراتيجية عباءة الخبير في التحصيل والدافعية نحو تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف السادس في مدارس محافظة جنين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2016.
- لصهب، عبد القادر، مسرحة المناهج ودورها في العملية التعليمية، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المركز الجامعي مغنية، المجلد 10، العدد 2، الجزائر، 16 مارس 2021.
- مجموعة مؤلفين، أي تعليم نريد؟ حوار التعليم التحرري في فلسطين، مؤسسة روزا لوكسمبورغ، رام الله، فلسطين، 2016.
- يوسفي، حسن، المسرح في المرايا.. شعرية الميتامسرح واشتغالها في النص المسرحي الغربي والعربي، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط، المغرب، 2003.

المقالات العلمية:

- كال الدين، حسين، "المسرح في المؤسسات التعليمية ما بين النظرية والتطبيق"، مجلة مسرحنا، العدد 652، القاهرة، مصر، 24 فبراير 2020، ص 21–23.
- غزار، سارة، لصهب، عبد القادر، "أثر الفلسفة في المسرح"، مجلة النص، جامعة تلمسان، المجلد 11، العدد 01، الجزائر، 2024، ص 108–110.

الأطروحات الجامعية:

- المطيع، عبد الله، جماليات المسرح التربوي: دراسة نماذج من الممارسات التعليمية والمسرحية في المدرسة المغربية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علوم التربية، تحت إشراف د. نور الدين محقق، جامعة ابن طفيل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الموسم الجامعي 2019-2020، القنيطرة، المغرب.
- علوان، صهيب محمد شعبان، أثر توظيف الدراما التعليمية على التحصيل والاحتفاظ به في تدريس النصوص الأدبية لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم مناهج وطرق التدريس، غزة، فلسطين، 2012.

المصادر والمراجع الأجنبية :

- **Bolton, Gavin. "Changes in Thinking about Drama in Education", Theory into Practice, Vol. .No. 3, p. 154 ,24**
- **Perry, Mia. Theatre as a Place of Learning: The Forces and Affects of Devised Theatre .tish Columbia, Canada, 2011Processes in Education, University of Bri**

مجلة كراسات تربوية
REVUE BROCHURES ÉDUCATIVES

Revue marocaine à comité de lecture et indexée, spécialisée en sociologie de l'éducation

سوسيولوجيا النظام التعليمي

SOCIOLOGIE DU SYSTEME EDUCATIF

Langage et Communication à l'ère de l'IA

Directeur et Rédacteur en chef
Dr Seddik Sadiki Amari

2025